بالحق يومن بالبعث بعد الموت ويومن بالقدر ه وزاد عبيد الله خيره وشره ورواه
ابو داود عن شعبه عن منصور وقال عن ربعي عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
ولم يقل عن رجل وهذا اصح ه وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر قوله واحده يرجع
الى المعنى دون اللفظ وما امرنا الا امره واحده وقيل معناه وما امرنا للشي اذا
اردنا تكوينه الا كلمه واحده كن فيكون لا مراجعة فيها كلمح بالبصر قال عطا
عن ابن عباس رضي الله عنه يريد ان قضاي في خلقي اسرع من لمح البصر وقال الكلبي
عنه وما امرنا بمجي الساعة في السرعة الا كطرف البصر ولقد اهلكنا اشياعكم
اشباهكم ونظراكم في الكفر من الامم السالفة فهل من مدكر متعظ يعلم ان ذلك
حق فيخاف ويعتبر وكل شي فعلوه يعني فعله الاشياع من خير وشر في الزبر في
كتب الحفظه وقيل في اللوح المحفوظ وكل صغير وكبير من الخلق واعمالهم واجالهم
مستطر مكتوب يقال سطرت واستطرت وكتبت واكتتبت ه ان المتقين في
جنات بساتين ونهر اي انهار ووحد لاجل رؤس الاي واراد انهار الجنه من
الماء والخمر واللبن والعسل وقال الضحاك يعني في ضياء وسعه ومنه النهار
قرا الاعرج ونهر بضمتين جمع نهار يعني لا ليل لهم في مقعد صدق في مجلس حق
لا لغو فيه ولا تاثيم عند مليك ملك مقتدر قادر لا يعجزه شي قال الصادق
مدح الله تعالى المكان بالصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق

سورة الرحمن تبارك وتعالى ه مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن قيل نزلت حين قالوا وما
الرحمن وقيل هو جواب اهل مكه حين قالوا انما يعلمه بشر علم القران قال الكلبي
علم القران محمدا عليه السلام وقيل علم القران يسره للذكر خلق الانسان
يعني ادم عليه السلام قاله ابن عباس وقتاده علمه البيان اسما كل شي وقيل علمه
اللغات كلها وقيل كان ادم عليه السلام يتكلم بسبع مايه الف لغة افضلها
العربيه وقال الاخرون الانسان اسم الجنس واراد به جميع الناس
علمه البيان النطق والكتابه والفهم والافهام حتى عرف ما يقول وما يقال
له هذا قول ابي العاليه وابن زيد والحسن وقال السدي علم كل قوم لسانهم

الذي

الذي يتكلمون به وقال ابن كيسان خلق الانسان يعني محمدا صلى الله عليه
علمه البيان يعني بيان ما كان وما يكون لانه كان يبين عن الاولين والاخرين
وعن يوم الدين ه الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحا وقال
غيره اي يجريان بحساب معلوم ومنازل لا يتعدونها قاله ابن عباس ومجاهد
وقتاده وقال ابن زيد وابن كيسان يعني بهما تحسب الاوقات والاجال لولا
الليل والنهار والشمس والقمر لم يدر احد كيف يحسب شيا قال الضحاك
يجريان بقدر والحسبان مصدر حسبت حسبانا وحسابا مثل الغفران
والكفران والرجحان والنقصان وقد يكون جمع الحساب كالشهبان والركبان
والنجم والشجر يسجدان النجم ما ليس له ساق من النبات والشجر ما له ساق
يبقى في الشتاء وسجودهما سجود ظلهما كما قال تعالى تتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمايل سجدا لله وقال مجاهد النجم هو الكوكب وسجوده طلوعه والسما
رفعها فوق الارض ووضع الميزان قال مجاهد اراد بالميزان العدل والمعنى
انه امر بالعدل يدل عليه قوله تعالى الا تطغوا في الميزان اي لا تجاوزوا
العدل وقال الحسن وقتاده والضحاك اراد به الذي يوزن به ليوصل به الى
الانصاف والانتصاف واصل الوزن التقدير ان لا تطغوا تميلوا وتظلموا
وتجاوزوا الحق في الميزان واقيموا الوزن بالقسط بالعدل قال ابو الدردا
وعطا اراد اقيموا لسان الميزان بالعدل قال ابن عيينه الاقامه باليد
والقسط بالقلب ولا تخسروا ولا تنقصوا الميزان ولا تطففوا في الكيل والوزن
والارض وضعها للانام للخلق الذي ينتشر فيها ه فيها فاكهة يعني انواع الفواكه
قال ابن كيسان ما يتفكهون به من النعم التي لا تحصى والنخل ذات الاكمام الاوعيه عني ليفه
التي يكون فيها الثمر لان ثمر النخل يكون في غلاف ما لم ينشق واحدها كم وكل
ما ستر شيا فهو كم وكمة ومنه كم القميص ويقال للقلنسوه كمة قال
الضحاك ذات الاكمام اي ذات الغلف وقال الحسن اكمامها ليفها وقال ابن
زيد هو الطلع قبل ان ينشق والحب ذو العصف اراد بالحب جميع الحبوب
التي تحرث في الارض والعصف قال مجاهد هو ورق الزرع قال ابن كيسان

Copyright © King Saud University